والرابعة ما يوارى العورة والثالث اسباغ الوضوء في وقتها لقول الله عز وجل يا ايها
الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم الاية والرابع اتمام الصلوة في وقتها
لقول الله تعالى ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا يعني فرضا موقتا معلوما
والخامس الامن بوعيد الله في شأن الرزق لقول الله تعالى وما من دابة في الارض الا على
الله رزقها والسادس القناعة بقسمة الله تعالى لقول الله تعالى نحن قسمنا بينهم معيشتهم
في الحيوة الدنيا والسابع التوكل على الله لقوله وتوكل على الحي الذي لا يموت والثامن
الصبر على امر الله وقضائه لقوله تعالى واصبر لحكم ربك والتاسع الشكر على نعم الله تعالى لقول
الله تعالى واشكروا له واول النعمة هي صحة الجسم واعظم النعمة هي دين الاسلام ونعم كثيرة
كما قال الله تعالى في محكم كتابه وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها والعاشر الاكل من الحلال لقوله
عز وجل كلوا من طيبات ما رزقناكم يعني من حلالات **باب التفكر** قال حدثنا
الخليل بن احمد قال حدثنا السراج حدثنا قتيبة قال حدثنا ابن زرارة البجلي عن ابي حيان عن عطاء
بن ابي رباح قال دخلت مع ابن عمر وعبيد بن عمير على عائشة رضي الله عنها وعن ابيها فسلمنا عليها
فقالت من هؤلاء فقلنا عبد الله بن عمر وعبيد بن عمير فقالت مرحبا بك يا عبيد بن عمير ما لك
لا تزورنا فقال عبيد زر غبا تزدد حبا فقال ابن عمر دعونا من هذه احدثيني باعجب ما رايت
من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كل امره عجب اتاني في ليلة فدخل في فراشي حتى الصق
جلده جلدي فقال يا عائشة اتاذنين لي ان اتعبد لربي فقالت والله اني لاحب قربك واني لاحب
هواك فقام الى قربة فتوضأ منها ثم قام فبكا وهو قائم حتى بلغت الدموع في حجره ثم اتكا على
شقه الايمن ووضع يده اليمنى تحت خده اليمنى فبكا حتى رايت الدموع بلغت الارض ثم اتاه
بلال بعدما اذن الفجر فلما راى يبكي فقال لم تبكي يا رسول الله وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك

وما

وما تأخر قال يا بلال افلا اكون عبدا شكورا وما لي لا ابكي وقد نزلت علي الليلة ان في خلق السموات
والارض الى قوله ويتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك
فقنا عذاب النار ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته ثم قال ويل لمن قراها ولم يتفكر فيها
وروى في بعض الاخبار ان من نظر في النجوم ويتفكر في عجائبها وفي قدرة الله تعالى ويقرأ
ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار كتب له بعدد كل نجم في السماء حسنة
وروى عن عامر بن قيس انه قال اكثر الناس فرحا في الاخرة اطولهم حزنا في الدنيا
واكثر الناس ضحكا في الاخرة اكثرهم بكاء في الدنيا واخلص الناس ايمانا يوم القيامة
اكثرهم تفكرا في الدنيا قال حدثنا الحاكم ابو الحسن باسناده عن مكحول عن ابي الدرداء
انه قال ان من الناس ناسا مفاتيح للخير ومغاليق للشر ولهم بذلك اجر ومن الناس
ناس مفاتيح للشر ومغاليق للخير ولهم بذلك اصر يعني اثم كثير وتفكر ساعة خير من قيام
ليلة وروى الاعمش عن عمرو بن مرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه مر على قوم يتفكرون فقال
تفكروا في المخلوق ولا تتفكروا في الخالق وروى هشام بن عروة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الشيطان ياتي احدكم فيقول من خلق السموات فيقول الله تعالى فيقول من خلق الارض
فيقول الله فيقول من خلق الله فيقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فيهرب الشيطان
فاذا احس احدكم من ذلك بشيء فليقل امنت بالله وبرسوله وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال تفكر ساعة افضل من عبادة سنة قال الفقيه رضي الله عنه اذا اراد الانسان ان ينال فضل
التفكر فليتفكر في خمسة اشياء اولها في ايات الله وعلاماته والثاني في الالاء والنعماء والثالث
في ثوابه والرابع في عقابه والخامس في احسان الله اليه وجفائه منه اليه فاما التفكر في الايات
والعلامات ان ينظر في قدرة الله فيما خلق الله من السموات والارض وطلوع الشمس من مشرقها وغروبها

Copyright © King Saud University